



من دفتر الوطن عدو أجدادنا!

حسن م. يوسف

أعلم أن المتعصبين الأتراك يصنفونني عدواً لهم منذ أن سلطت الضوء على ممارسات أجدادهم في الجزء الأول من مسلسل «إخوة التراب»، إلا أنني اعتبر نفسي صديقاً لكل ما هو إنساني وجميل في تركيا، فقد تربيت على أشعار ناظم حكمت وروايات يشار كمال، ويشرفني أن المبدع الكبير عزيز نيسين زارني في بيتي وأجريت معه حواراً طويلاً نشر على صفحاتي في جريدة «تشرين». وقد كانت نظرة أجدادنا للأتراك بريئة جداً، فقد استقدمهم الخليفة المعتمد بالله العباسي، لأنهم أخواله، وبنى لهم مدينة سامراء (سُر من رأى) في شمال بغداد سنة ٨٣٥م. وقد أعجب بهم الجاحظ (٧٦٧م-٨٦٩م) بعد أن أحسن إليه الفتح بن خاقان الذي كان وزيراً للخليفة العباسي المتوكل، فألف له رسالة بعنوان: «في مناقب الترك وعمامة جند الخلافة». وقال في تلك الرسالة: «لو حصلتُ عمر التركي، وحسبتُ أيامه لوجدتُ جلوسه على ظهر دابته أكثر من جلوسه على ظهر الأرض!» وهذه المعلومة تنسجم مع حقيقة أنهم قبائل من الرعاة الرحل جاؤوا من آسيا الوسطى في نحو القرن الحادي عشر، وفرضوا وجودهم بقوة السيف على شعوب حوض الأناضول، ومدوا سلطانهم بعد ذلك إلى البلقان والقوقاز والشرق الأوسط. يعلم متابعي أنني ضد تعميم صفة ما على شعب من الشعوب، لكنني رغم ذلك أستطيع القول بنقطة إن الأتراك هم الذين نخروا جسد الدولة العربية وبنوا دولتهم على أنقاضها.

قبل أيام، أرسل لي أحد الأصدقاء مقطع فيديو تظهر فيه طفلة سورية في التاسعة من العمر، تتقف في مقدمة قاعة صف مدرسي، فيه نحو ثلاثين تلميذاً، تتكلم الطفلة باللغة التركية مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر، وإليك ترجمة كلامها كما وردت، بما فيها من أخطاء: «الدولة التركية، السلام عليكم. إذا أردنا الحديث بالمنطق، نحن الأطفال السوريين في المدارس التركية، نحن اليوم لا نعرف القراءة والكتابة باللغة العربية، فقط نجد اللغة التركية قراءة وكتابة، لماذا علمتمونا اللغة التركية وتقول (وتقولوا) لنا انهوا إلى سورية كل يوم؟ أنا ونصف مليون طفل سوري ما مصير مستقبلنا، نحن مستقبلنا ضائع، نحن نقول للدولة التركية مستقبلنا في أيديكم، نحن لا نستطيع العودة إلى سورية، فقط تريد منكم الأمان. أنا إنسان..»

والحقيقة أن هذا الفيديو ألقني إلى حد بعيد، لأنه ذكرني بمعطيات بالغة الخطورة وردت في دراسة مهمة عن التتريك بقلم الباحث المهندس الوليد صالح، وإليك أخطر ما جاء في تلك الدراسة.

احتل الأتراك جرابلس في ريف حلب بتاريخ ٢٤/٨/٢٠١٢، وهذا التاريخ يوافق مرور خمسمئة عام على احتلال السلطان سليم لمدينة حلب في ٢٤/٨/١٥١٦، وهم يحتلون حالياً مساحة ٦٠٠ كم مربع من سورية عدا لواء إسكندرون.

عمد الأتراك بعد سرقة معامل الشيخ نجار والليزومون إلى منع التعامل بالعملة السورية أو أي عملة أخرى غير عملتهم، واستبدلوا أسماء الشوارع والساحات والبلدات التي يحتلونها بأسماء تركية، وضبطوا التوقيت الزمني في البلدات المحتلة مع أنقرة بدلاً من دمشق، ونشروا شركات الموبايل التركية ومنعوا استخدام شرائح شركات المحمول السورية، وأجبروا الناس على استصدار بطاقات هوية من النفوس التركية في أنقرة. كما فرضوا المناهج التركية في المدارس والحضانات، وقاموا بتعيين خطباء ودعاة يتبعون لهم في المساجد، واستولوا على المستشفيات وأتبعوها مباشرة لوزارة الصحة التركية، وأقاموا كليات جامعية في اعزاز والباب وعفرين، تابعة لجامعة عينتاب التركية، كما افتتحو كليات للطب البشري والعلوم العامة في بلدة الراعي في ريف حلب وفي إلب، تتبع لجامعة إسطنبول، وحصر التعليم فيها باللغة التركية وبالمنهج التركية. وهذا غيض من فيض.

أعترف أن فيديو الطفلة السورية المتكلمة بالتركية قد هز أعماقي لدرجة أنني رأيت نفسي في الحلم وأنا أقول لها. هم لم يحتضنوك يا عزيزتي من باب الإنسانية بل أقاموا المخيمات لكم قبل أن تفكروا بالجوء إليهم، لأنهم خططوا لاستخدامكم بغية استخدامكم كحجة لقضم المزيد من أرضكم، فعدو جدي وأجدادكم لا يودني ولا يودكم.

شكران مرتجى بأربعة وجوه



الوطن

الممثلة السورية النجمة شكران مرتجى من مسلسل «الكندوش» الذي تؤدي فيه شخصية «نبيهة»، وتشارك في ثلاثة أعمال أخرى هي «حارة القبة» و«ضيوف على الحب» و«ثمانية صدقة» لتلطف خلال رمضان بأربعة وجوه.

شاب ياباني يرتبط بـ ٢٥ سيدة في آن واحد

وكالات

يرى بعض الرجال متعة في مخادعة النساء والارتباط بأكثر من سيدة، إلا أن شاباً يابانياً فاق كل التوقعات بمواعده ٣٥ امرأة في الوقت نفسه.

وقاده خطأ بسيط إلى كشف المستور عنه والقبض عليه بتهمة الاحتيال والتلاعب بـ «موعد عيد ميلاده».

وتم القبض على المحتال تاكاشي مياغاوا بمواعده ٣٥ امرأة في الوقت نفسه، بدافع الحصول على هدايا وبطاقات عيد ميلاده باستمرار على مدار السنة.

وكان لدى الشاب المحتال ذي الـ ٣٩ عاماً خطة احتيال مميزة، وهي أن يقول لكل واحدة من ٣٥ حبيبة تواريخ مختلفة لعيد ميلاده، وسارت خطته الشيطانية تعمل بكفاءة حتى تم اكتشافها.

وأخبر المحتال الياباني واحدة من ضحاياه وتبلغ من العمر ٤٧ عاماً بأن عيد ميلاده هو الثاني والعشرون من شباط، وزعمت ضحية أخرى تبلغ من العمر ٤٠ عاماً أنه أخبرها أن ذلك في تموز، وقالت امرأة أخرى تبلغ من العمر ٣٥ عاماً أنها تعتقد أن عيد ميلاده في نيسان، في حين عيد ميلاده الحقيقي في ١٣ تشرين الثاني، واستطاع تاكاشي أن يخدع ٣٥ امرأة ولكن يحتفل أن يكون هناك المزيد من الضحايا.

وخلال تلك الفترة التي خدع فيها السيدات حصل على هدايا ومبالغ قدرها ١٠٠٠٠٠٠ ين ياباني من خلال الأموال التي يتم إنفاقها على هدايا عيد الميلاد والملابس والنقود.

والمشتبه فيه التقى ضحاياه أثناء عمله في شركة تسويق، واستهدف النساء العازبات وبدأ كل علاقة بالاقتراف بأن الزواج سيكون على الورق.

«فيلم الرعب» يحرق السعرات

وكالات

في ظل عدم القدرة على ممارسة التمارين الرياضية أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد، بات الكثيرون يبحثون عن أفضل الطرق لخسارة الوزن في المنزل.

ووجد الباحثون أنه يمكن لمشاهدة فيلم رعب أن يساعد بعض الأشخاص على حرق عدد من السعرات الحرارية. ورأى الباحثون أن هذا النوع من الأفلام يسبب الإحساس ببعض التوتر وزيادة نبضات القلب وبالتالي إحراق عدد من السعرات. وأطلقوا على هذا النوع من التوتر تسمية «التوتر الجيد».

ووجدت دراسة أخرى أنه يمكن هذا أن يحد من خطر المعاناة من الأمراض الالتهابية الناتجة من العدوى. والسبب أن هذا النوع من التوتر يمكن أن يحفز عمل كريات الدم البيضاء ويعزز جهاز المناعة.

اصطياد سمكة تونة تزن ٢٧١ كغ

وكالات

اصطاد صياد أسترالي سمكة تونة ذات زعانف زرقاء تزن ٢٧١ كغ قبالة الساحل الشمالي لنيو ساوث ويلز بأستراليا.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن مدير التوريد والأعمال في سوق السمك في سيدني إريك بول قوله إن

السمكة كانت في حالة جيدة جداً، مشيراً إلى أنه عادة ما تعرض في السوق الأسترالية أسماك التونة التي عادة

يترأح وزنها بين ٤٠ كغ إلى ٥٠ كغ. وأضاف إنه يتم بيع الأسماك الثمينة للمطاعم الشهيرة في أسواق سيدني.

يذكر أن أعلى سمكة في العالم كانت تزن ٢٧٦ كغ من التونة ذات الزعانف الزرقاء التي تم اصطيادها من محافظة

أوموري الشمالية في اليابان حيث بيعت مقابل ٢,٦ مليون دولار في عام ٢٠٢٠.

إنتاج الأوكسجين على المريخ

وكالات

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أن الروبوت الجوال «برسيفرنس» التابع لها نجح في تحويل ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للمريخ إلى أوكسجين وهي سابقة على كوكب غير الأرض.

ونقلت فرانس برس عن المسؤول في ناسا جيم رويتر قوله حول هذا الإنجاز أنها محاولة أولى بالغة الأهمية لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أوكسجين على المريخ.

وتأمل «ناسا» في أن تسهم النسخ المستقبلية من الأداة التجريبية المستخدمة لهذا الغرض بتمهيد الطريق لاستكشاف البشر الكوكب الأحمر.

ولا تقتصر أهمية هذه الأداة على كونها تنتج إنتاج الأوكسجين لرواد الفضاء المستقبليين بل تعني أيضاً عن تحميل كميات كبيرة من الأوكسجين تستخدم لدفع الصاروخ في رحلة عودته من الأرض.

وقد يكون إنتاج الأوكسجين من الغلاف الجوي للمريخ الذي يشكل ثاني أكسيد الكربون ٩٦ بالمئة من تركيبته أسهل من استخراج الجليد من تحت سطحه لإنتاج الأوكسجين عن طريق التحليل الكهربائي.

وكان الروبوت الجوال «برسيفرنس» هبط على سطح الكوكب الأحمر في ١٨ من شباط الماضي وتمثل مهمته في البحث عن آثار قديمة للحياة عليه.

شمس تجرب فكرة الموت وتدفن نفسها



وكالات

أعربت الفنانة الكويتية شمس عن تعاطفها مع الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي وحننها لأجلها، بسبب حرمان الأخيرة من ابنتها زينب فياض لظروف عائلية.

وقالت: «حزينة عليها بسبب موضوع ابنتها، وتوجهت إلى وهبي بالقول: «الله يعينك».

كما كشفت عن دفن نفسها مدة عشرين دقيقة، لأنها أرادت تجربة فكرة الموت والوحدة، متسائلة عن إمكانية محاسبة الذات في هذه الحالة.

الفطر يقلل مخاطر الإصابة بالسرطان

وكالات

كشفت دراسة أميركية جديدة أن تناول الفطر يساعد في تقليل خطر الإصابة بمرض السرطان.

وأجرى باحثون في كلية الطب بولاية بنسلفانيا الأميركية بحثاً تناول ١٧ دراسة عن السرطان، وتحليلهم بيانات أكثر من ١٩٥٠٠ مريض بالسرطان اكتشفوا العلاقة بين استهلاك الفطر وخطر الإصابة بالسرطان.

ولفت الباحثون إلى أن النتائج أظهرت أن الأفراد الذين تناولوا ١٨ غراماً من الفطر يومياً كانوا أقل عرضة للإصابة بالسرطان بنسبة ٤٥ بالمئة مقارنة بمن لم يتناولوه.

وقال المؤلف المشارك في الدراسة جون ريتشي إن هذه النتائج تقدم بشكل عام أدلة مهمة على الآثار الوقائية للفطر ضد السرطان لكن هناك حاجة لدراسات مستقبلية لتحديد أنواع السرطان التي قد تساعد الفطر في الوقاية منها.